

كلمة صاحب الجلالة

يرد فيها على المهنئين بمناسبة عيد الأضحى المبارك

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى جلالتنا

وزراءنا الأمجاد

خدامنا المخلصين العسكريين والمدنيين

حضرات السادة

اننا لنشكركم على تهنئتكم بعيد الأضحى المبارك، واننا بدورنا نتوجه إلى أصحاب السعادة السفراء راجين منهم أن يبلغوا الملوك والرؤساء الذين يمثلونهم تهانئنا بعيد الأضحى المبارك ودعواتنا لشعوبهم ولشخصهم باضطراد الازدهار والتقدم، واننا ليطيب لنا بهذه المناسبة أن نتوجه بالأخص الى السفراء الذين يمثلون الدول التي وقفت بجانبنا طيلة المسيرة الخضراء، وكم هم كثيرون ولله الحمد، أتوجه اليهم لأقول لهم أن يبلغوا الرسالة التالية الى أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء باسم شعبي وباسمي :

يشرفني ويسرني أن أتقدم اليكم بشكري الجزيل وبالامتنان والاعتراف لكم بالخير، وكونوا على يقين انكم كسبتم مدى الدهر صداقة المغرب وصداقة الشعب المغربي، وكونوا على يقين ان أسماء بلادكم ستبقى منقوشة في قلوب كل مغربي مغربي الى مدى الدهر.

شعبي العزيز

إننا نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على أن جعلنا نحتفل بهذا العيد والشمل مجموع والأمة موحدة، وانه لمن دواعي التفاؤل أن نرى الله سبحانه وتعالى يبارك في أعمالنا كلها بل يبارك حتى في كل مشاريعنا وذلك بان أغاثنا الله سبحانه وتعالى بالأمطار حتى نتمكن الآن بعدما غزونا الحقل السياسي ان نغزو الحقل الفلاحي لنكون متوازنين في سياستنا لا يغطي هذا الجناح من السياسة والنشاط على ذلك الجناح الآخر.

ومن دواعي التفاؤل كذلك انه في ظرف عشرة ايام نزلت الامطار في العيون مرتين بعد أن غابت عن العيون وعن اقليم الصحراء لمدة عشر سنوات، وهذا ما نحمد الله عليه ونشكره.

شعبي العزيز

لقد خرجنا من مسيرتنا الخضراء لننطلق في المسيرة الكبرى، مسيرة النمو، مسيرة البناء، مسيرة الجد، مسيرة التطلع الى الغد الأحسن، مسيرة عليها أن تكون في مستوى ما قدمته شعبي العزيز من مثال ساطع وسيرة تحتذى فيما مضى من الشهور القليلة، ذلك أنك بنيت لنفسك مجداً ووضعت على رأسك تاجاً وخلقت لنفسك أسطورة، فعليك ان تبقى في هذا المستوى وعلى هذا المستوى حتى لا تخيب نفسك ولا تخيِّب أصدقاءك.



شعبي العزيز :

اننا مقبلون على أعمال وطنية وسياسية، أعمال ونشاطات تقتضي منك التبصر والأناة والحكمة، مقبلون على أعمال ستخول لك ان تراقب على الصعيد المحلي وعلى الصعيد الوطني أعمال الحكومة وسياسة الدولة، وعليك شعبي العزيز أن تعلم أن المشاكل تزداد يوما عن يوم سواء في كمها أو في كيفها، واعلم شعبي العزيز حفظك الله، ان الوسائل هي الوسائل، والمطامح هي تلك المطامح، فعلينا إذن كلنا أن نتجند وأن نقف واعين متبصرين مفكرين لا هم ولا شغل ولا هدف لنا الا المصلحة العليا وخدمة هذا البلد الأمين واسعاد هذا الشعب الكريم، هذا الشعب الذي من شأنه أن يكون مثالا للتاريخ الحاضر والمستقبل.

ربنا اننا طلبناك فلبيت ودعوناك فاستجبت فأدم اللهم علينا هذه النعمة، فأدم تلبيتك لدعواتنا واستجابتك لمطامحنا وآمالنا واجعلنا اللهم في مستوى الحمد والشكر حتى تديم نعمك علينا وحتى نبقى في مستوى شكرها قادرين على الحمد انك لا تخيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأحد 11 ذي الحجة 1395 — 14 دجنبر 1975